حوار النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) مع اليهود دراسة تحليلية في قضايا العقيدة

البروفيسور عليرضا طبيبي
عضو هيأة التدريس بجامعة طهران كُلية (الكاتب المسؤول)

الدكتوره زهرا زاده عسگرى
جامعة طهرآن كلية المعارف والفكر الإسلامي

م.م. مُحَمَّد عادل هاشم الفتلاوي
طالب الدكتوره، قسم علوم القُرآن والحديث، كلية المعارف والفكر الإسلامي، جامعة طهران، ايران

البريد الإلكتروني Email : abudimaft@gmail.com

الكلمات المفتاحية: : (الحوار النبي، اليهود، التحليل، قضايا العقيدة)

كيفية اقتباس البحث

طبيبي، عليرضا ، زهرا زاده عسگرى ، مُحَمَّد عادل هاشم الفتلاوي، حوار النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) مع اليهود دراسة تحليلية في قضايا العقيدة ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٩ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Prophet's (peace and blessings of God be upon him and his family) dialogue with the Jews: an analytical study of issues of faith

First supervisor: Professor Alireza Tabibi
Faculty member at Tehran University College (Charge Writer)

Dr. Zahra Zadeh Asgari
University of Tehran, Faculty of Knowledge and Islamic Thought

M.M. Muhammad Adil Hashim Al-Fatlawi
PhD Candidate, Department of Qur'anic and Hadith Sciences, Faculty of Islamic Knowledge and Thought, University of Tehran, Iran

Keywords : Prophet, Jewish dialogue, analysis, issues of faith**.**

How To Cite This Article
Tabibi, Alireza, Zahra Zadeh Asgari, Muhammad Adil Hashim Al-Fatlawi, The Prophet's (peace and blessings of God be upon him and his family) dialogue with the Jews: an analytical study of issues of faith,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2026,Volume:16,Issue 9.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Summary

This research deals with an analytical study of the dialogues of the Prophet (peace and blessings of God be upon him and his family) with the Jews, in three main axes: the axis of the Oneness of the Creator, where the Prophet (peace and blessings of God be upon him and his family) confronted their doubts about the attributes of God and His transcendence; the axis of prophecy, where he clarified the concept of prophecy and the truth of his message in light of the glad tidings found in their books; and the axis of the spirit He explained to them its reality and

status as being from the command of God. The research relied on analyzing the texts contained in the Holy Qur'an and the Sunnah of the Prophet, and linking them to the historical and cultural context of that period. The study showed that the Prophet's (may God bless him and his family and grant them peace) style of dialogue combined rational argument and legal text, which reflects an integrated approach to advocacy and dialogue between religions The research also shows that these dialogues represent an important reference for understanding the foundations of contemporary Islamic dialogue with the People of the Book.

المُلخص

يتناول هذا البحث دراسة تحليلية لحوارات النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، مع اليهود، في ثلاثة محاور رئيسة: محور توحيد الخالق، حيث واجه النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، شبهاتهم حول صفات الله وتنزيهه؛ ومحور النبوة، إذ بَيَّن مفهوم النبوة وصدق رسالته في ضوء البشارات الموجودة في كتبهم؛ ومحور الروح، حيث فسر لهم حقيقتها ومُقامها بوصفها من أمر الله، واعتمد البحث على تحليل النصوص الواردة في القُرآن الكريم والسنة النبوية، وربطها بالسياق التاريخي والثقافي لتلك المرحلة، وقد أظهرت الدراسة أن أسلوب النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، في الحوار كان يجمع بين الحجة العقلية والنص الشرعي، ممّا يعكس منهجًا متكاملًا في الدعوة والحوار بين الأديان، كما يبين البحث أنّ هذه الحوارات تمثل مرجعًا مهمًا لفهم أسس الحوار الإسلامي المعاصر مع أهل الكتاب.

المُقدمة

الحمدُ الله ربّ العالمين والصَلاة والسَلام على مُحَمَّد وآل بيته الطيبين الطاهرين.

يُعد الحوار أحد أهم الوسائل التي انتهجها النبي مُحَمَّد (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، في دعوته إلى الإسلام، وخاصة مع أهل الكتاب، لما فيه من أثر بالغ في إزالة الشبهات وبيان الحقائق بأسلوب عقلاني وروحي. ومن بين تلك الحوارات، تبرز الحوارات التي جرت بينه (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، وبين اليهود، إذ تناولت قضايا عقدية جوهرية مثل توحيد الخالق، وحقيقة النبوة، وحقيقة الروح، هذه الحوارات لم تكن مُجرد جدال فكري، بل كانت مدرسة في فن الإقناع وإبراز الحق بالبرهان الواضح، في سياق حضاري راعى أصول الدين ومقاصده، واحترم إنسانية المُخاطَب مع الحزم في بيان الحق، ومن خلال دراسة هذه الحوارات في ضوء النصوص القرآنية والحديثية، تتجلى لنا أبعادها العقدية والفكرية ودورها في ترسيخ القيم الإيمانية.

منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج التحليلي– الوصفي من خلال جمع النصوص المُتعلقة بحوارات النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، مع اليهود، وتحليلها في ضوء المصادر التفسيرية والحديثية والسير التاريخية، مع ربطها بالسياق العقدي والتاريخي.

طريقة البحث: تم اتباع الإستقراء النصي لجمع الآيات والأحاديث ذات الصلة، ثم تحليلها تحليلاً موضوعيًا لاستنباط أبعاد الحوار النبوي ومضامينه العقدية.

ما حققه البحث: توصل البحث إلى أنّ حوار النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، مع اليهود اعتمد منهجًا يجمع بين الإقناع العقلي والبرهان النقلي، مركّزًا على تصحيح المفاهيم العقدية في محاور التوحيد والنبوة والروح، كما أثبت أنّ النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، استخدم أدلة من كتبهم لإقامة الحجة، مع الحفاظ على البعد الحضاري القائم على الاحترام والحزم، وأسهمت الدراسة في تقديم مُعالجة أكاديمية تربط النصوص بالسياق التاريخي لهذه الحوارات.

الدراسات السابقة: كُتب العديد من الكتب والمقالات ومنها: (الحوار في السيرة النبوية)، تناولت بشكل عام منهج النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، في الحوار مع مُختلف الفئات؛ لكنّها لم تتخصص في حواره مع اليهود في القضايا العقدية، والبحث الموسوم: (الحوار الإسلامي اليهودي: قراءة تاريخية)، إذ يركز على الأحداث السياسية والإجتماعية التي جمعت المُسلمين باليهود، دون تحليل معمق للمضامين العقدية في الحوارات، وإنّ ما يميز هذا البحث عن الدراسات السابقة بأنّه يركز حصريًا على الحوارات العقدية بين النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، واليهود، مع تصنيفها في ثلاثة محاور محددة (التوحيد – النبوة – الروح)، وتحليلها تحليلاً نصيًا وسياقيًا، كما يقدّم ربطًا منهجيًا بين النصوص القرآنية والحديثية والسياق التاريخي، ويستخلص منهجًا عمليًا للحوار الإسلامي المعاصر.

المبحث الأول: كُليات الدراسة

المطلب الأول: مَفْهُومُ الحوار في اللغة والإصطلاح

إنّ للحوار معانٍ عدة عند علماء اللغة العربية، يمكن بيانها من خلال:

أولاً: مفهوم الحوار في اللغة: إنّ لمفهوم الحوار في معاجم اللغة العربية معانٍ عدة ومنها:

١– **حور الحوُر:** ((الرجوع إلى الشيء وعنه...، ويقال: الحور: ما تحت الكور من العمامة، والحور خشب يقال لها: البيضاء...، ويقال أيضاً لأديم المصبوغ بحمرة: حورته، وجمعه: أحوار))[١]، وقيل: إنّ لفظ حور مأخوذ من ((الحاء والواو والراء ثلاثة أصول أحدها: لون والآخر: الرجوع والثالث: أن يدور الشيء دورا))[٢].

٢– **الحَوْرُ:** ((النقصان بعد الزيادة؛ لأنّه رجوع من حال إلى حال))[٣].

٣- **الحوَرَ:** ((أنّ يشتد بياض العين وسواد سوادها، وتستدير حدقتها، وترق جفونها))[٤].

٤- **المُحاورة:** ((مراجعة الكلام يقال: حاورت فلاناً في المنطق، وأحرت إليه جواباً))[٥].

ويقال أيضاً: ((والمحاورة والمحورة والمحورة: الجواب، كالحوير والحوار، ويكسر، والحيرة والحويرة، ومراجعة النطق، وتحاوروا: تراجعوا الكلام بينهم))[٦].

٥- **المحورة من المحاورة:** ((كالمشورة من المشاورة، وهي مفعلة))[٧].

٦- **المحِور:** ((الحديدة التي يدور فيها لسان الإبزيم في طرف المنطقة وغيرها، والحديدة التي تدور عليها البكرة يقال لها المحورة، ويقال أيضاً المحور: الخشبة التي يبسط بها العجين يحور به الخبز تحويرا))[٨].

وجاء لفظ الحوار في القُرآن الكريم نحو قوله تعالى:Π **قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ** O[٩].

فالآية الكريمة تبين إنّ التحاور هو التخاطب ومراجعة الكلام[١٠].

وفي قوله تعالى:Π **حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ** O[١١]، فالآية الكريمة تحدثنا عن حوار النبي سليمان (عليه السلام)؛ مع النملة، وأن يعطي سليمان (عليه السلام)، قدرة سماع صوتها أو فهم لغتها...، وفهم لغة الهدهد، وقد صرح النبي سليمان(عليه السلام)؛ بأنّه أوتي من كل شيء[١٢].

وفي حديث الإمام علي (A)، الوارد بشأن الصدقات:((حتى يرجع إليكما أبناكما بحور ما بعثتما به))[١٣]، أي: بجواب ذلك، ويقال كلمته فما رد إلي حورا، أي: جواباً[١٤].

وعليه يتبين إنّ أصل الحوار من الحور وهو الرجوع عن الشيء إلى الشيء[١٥]، أمّا من حيث اللغة فهو تراجع الكلام[١٦]، ويقال: وهم يَتَحاوَرُون، أي: يتراجعون الكلام، والمُحاوَرَةُ مراجعة المنطق والكلام في المُخاطبة[١٧]، ويقال أيضاً: إنّ المُحاورة والحوار المراودة في الكلام ومنه التحاور[١٨].

ثانياً: مفهوم الحوار في الإصطلاح: يُعرف الحوار في الإصطلاح بتعارف عدة هي:

١- وهو مراجعة الكلام بين طرفين أو أكثر دون وجود خصومة بينهم[١٩].

٢- وعرّف بأنّه مُناقشة بين طرفين أو أطراف، يقصد بها تصحيح الكلام أو إظهار حجة، وإثبات حق، ودفع شبة، ورد الفساد من القول والرأي[٢٠].

٣- وعرّف أيضاً هو مراجعة الكلام بين طرفين مُختلفين، مع تقديم الحجج والبراهين لإقناع أحدهما برأي الآخر، أو لتقريب وجهات النظر[٢١].

٤- وقيل: إنّ الحوار جملة من الكلمات تتبادلها الشخصيات بأسلوب مُؤثر خلافاً لمقاطع التحليل أو سرد أو وصف، لذا فالحوار شكل أسلوبي خاص يتمثل في جعل الأفكار المسندة إلى الشخصيات في شكل أقوال(٢٢).

٥- وعرّف بأنّه محادثة بين شخصين أو فريقين، حول موضوع محدد لكل منهما وجهة نظر خاصة به، هدفها الوصول إلى الحقيقة، أو إلى أكبر قدر ممكن من تطابق وجهات النظر، بعيداً عن الخصومة أو التعصب، بطريق يعتمد على العلم والعقل(٢٣).

المطلب الثاني: مَفهوم اليهود في اللغة والإصطلاح

ويمكن بيان هذا المطلب على النحو الآتي:

أولًا: مَفهوم اليهود في اللغة: جاء في الصحاح إنّ اليهود مأخوذة من: ((هود: هاد يهودا هودا، تاب ورجع إلى الحق، فهو هائد وقوم هود، مثل حائل وحول...، ويقال أيضاً: هاد وتهود ، إذا صار يهوديًّا، والهود، اليهود، وأرادوا باليهود اليهوديين))(٢٤).

وقيل: إنّ ((هادَ هَوْداً وتَهَوَّد، تاب، وفي التّنزيل:Π **إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ** O(٢٥)، وبه سُميت اليهود، ويقال لهم أيضاً: الهُود، وقيل يَهود اسم للقبيلة كعُمان؛ وإنّما أدخلوا الألف واللام عليها على إرادة النّسب يُراد اليهوديون، وقيل: سُميت هذه القبيلة يَهوذ فعُرِّبت))(٢٦).

وفصّل إبن فارس (ت٣٩٥هـ) (6)، في المقاييس بقوله: ((هود: الهاء والواو والدال أصل يدل على إرواد وسكون، يقولون التهويد المشي الرويد...، ويقولون: هود إذا نام...، والهوادة: الحال ترجى معها السلامة بين القوم..، والمهاودة الموادعة، فأمّا اليهود فمن هاد يهود إذا تاب هودا...، وسموا به لأنّهم تابوا عن عبادة العجل، وفي القُرآن:Π **إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ** O(٢٧)، في التوبة هوادة حال وسلامة))(٢٨).

ثانيًا: مَفهوم اليهود في الإصطلاح: وهم كل من كان لهم كتاب سَماوي من غير المُسلمين، كاليهود والنصارى، ويلحق بهذه الأصناف من لهم شبهة كتاب وهم المجوس(٢٩)، والصابئة(٣٠)، وقد قرن القُرآن الكريم بينهم في آية الحج لقوله تعالى:Π **إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ** O(٣١)(٣٢).

واليهود هم أتباع النبي مُوسى بن عمران(عليه السلام)، وكتابهم المُقدس هو التوراة(٣٣)، وفقههم أو تعاليمهم الشرعية في كتاب التلمود(٣٤).

وسُمي اليهود بني إسرائيل لأنّ إسرائيل هو أحد أسماء يعقوب والد يُوسف (عليه السلام)(٣٥).

وقال علمُاؤنا بإنّ إسرائيل هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم (عليه السلام)[٣٦]، وإنّ كلمة (إسر: تعني العبد)، و(ئيل: تعني الله)، فتكون معنى إسرائيل عبد الله[٣٧].

ويؤيد ذلك ما ورد عن أبي عبد الله (عليه السلام): ((قال: كان يعقوب وعيص توأمين، فولد عيص ثم ولد يعقوب فسمي يعقوب؛ لأنّه خرج بعقب أخيه عيص، ويعقوب هو إسرائيل ومعنى إسرائيل عبد الله؛ لأنّ إسرا هو عبد، وإيل هو الله عز وجل))[٣٨].

وروي في خبر آخر: ((أنّ الأسرا هو القوة، وإيل هو الله عز وجل، فمعنى إسرائيل: قوة الله (عزوجل)[٣٩].

وذم القُرآن الكريم اليهود في العديد من الواضع نحو قوله تعالى::Π **وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ** O[٤٠]، فالآية الكريمة تُشير إلى إنّ اليهود هم أول من سنّ الربا وشرع تحليله وفي قوله تعالى

:Π **وأَكْلِهِمْ أَمْوالَ النَّاسِ بِالْباطِلِ** O[٤١]، كالرشوة التي يأخذها أقوياؤهم من ضعفائهم[٤٢].

المبحث الثاني

حوار النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، مع في المسائل العقدية

نص القُرآن الكريم في العديد من الآيات القرآنية الكريمة حول الحوارات التي حدثت بين النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، وبين اليهود، ويمكن بيان هذا المبحث على النحو الآتي:

المطلب الأول: حوار النبي(صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، مع اليهود في توحيد الخالق

لقد بَينت الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة إنّ اليهود لم ينتهوا من مكرهم وضلالهم ممّا أدى بهم الأمر إلى إنكار وجود الخالق، فعن أبي عبد الله (A)، قال:((إن اليهود سألوا رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، فقالوا: انسب لنا ربّك فلبث ثلاثًا لا يجيبهم ثم نزل قوله تعالى:Π **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ** O[٤٣][٤٤].

وقال الإمام الباقر (عليه السلام): ((الله معناه المعبود الذي آله الخلق عن درك ماهيته والإحاطة بكيفيته، ويقول العرب: آله الرجل: إذا تحير في الشيء فلم يحط به علما، وولهَ: إذا فزع إلى شيء ممّا يخافه ويحذره، والإله هو المستور عن حواس الخلق))[٤٥].

وقال(عليه السلام):Π **أَحَدٌ** O[٤٦]، الفرد المُتفرد، والأحد والواحد بمعنى واحد وهو المُتفرد الذي لا نظير له، والتوحيد: الإقرار بالوحدة وهو الانفراد، والواحد: المُباين الذي لا ينبعث من شيء ولا يتحد بشيء، ومن ثم قالوا: إنّ بناء العدد من الواحد وليس الواحد من العدد،؛ لأنّ العدد لا يقع على الواحد، بل يقع على الاثنين))[٤٧].

فمعنى قوله: ﴿ **اللَّهُ أَحَدٌ** ﴾[٤٨]، أي: المعبود الذي يأله الخلق عن إدراكه والإحاطة بكيفيته، فرد بإلهيته، مُتعال عن صفات خلقه))[٤٩].

قال الإمام الباقر (عليه السلام)، حدثني أبي الإمام زين العابدين (عليه السلام)، عن أبيه الحُسين بن علي (عليهم السلام)، أنّه قال:﴿ **الصَّمَدُ** ﴾[٥٠]، الذي لا جوف له، والصمد: الذي قد انتهى سوددِه، والصمد: الذي لا يأكل ولا يشرب، والصمد: الذي لا ينام، والصمد: الدائم الذي لم يزل ولا يزال))[٥١].

وقال الإمام الباقر (عليه السلام)، كان مُحَمَّد بن الحنفية (رحمه الله)، عنه يقول:((الصمد القائم بنفسه الغني عن غيره، وقال غيره: الصمد: المُتعالي عن الكون والفساد، والصمد: الذي لا يوصف بالتغاير))[٥٢].

وفي حديث عن الإمام الباقر (عليه السلام)، قال:((الصمد السيد المطاع الذي ليس فوقه آمر وناه))[٥٣].

قال: وسئل علي بن الحُسين زين العابدين (عليهما السلام)، عن الصمد فقال:((الصمد: الذي لا شريك له، ولا يؤوده حفظ شيء، ولا يعزب عنه شيء))[٥٤].

وسئل (عليه السلام)، عن تفسير الصمد فقال:((إنّ الله سبحانه قد فسر الصمد فقال: ﴿ **اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ** ﴾[٥٥]، ثم فسره فقال: ﴿ **لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ** ﴾[٥٦]، لم يخرج منه شيء كثيف كالولد وسائر الأشياء الكثيفة التي تخرج من المخلوقين، ولا شيء لطيف كالنفس، ولا تتشعب منه البدوات، كالسنة والنوم والخطرة والهم والحزن والبهجة والضحك والبكاء والخوف والرجاء والرغبة والسامة والجوع والشبع، تعالى عن أن يخرج منه شيء، وأن يتولد منه شيء كثيف أو لطيف،﴿ **وَلَمْ يُولَدْ** ﴾[٥٧]، ولم يتولد من شيء، ولم يخرج من شيء، كما يخرج الأشياء الكثيفة من عناصرها كالشيء من الشيء والدابة من الدابة والنبات من الأرض والماء من الينابيع والثمار من الأشجار، ولا كما تخرج الأشياء اللطيفة من مراكزها، كالبصر من العين والسمع من الأذن والشم من الأنف والذوق من الفم والكلام من اللسان والمعرفة والتمييز من القلب، وكالنار من الحجر، لا، بل هو ﴿ **اللَّهُ الصَّمَدُ** ﴾[٥٨]، الذي لا من شيء ولا في شيء ولا على شيء، مبدع الأشياء وخالقها، ومنشئ الأشياء بقدرته، يتلاشى ما خلق للفناء بمشيئته، ويبقى ما خلق للبقاء بعلمه، فذلكم ﴿ **اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ** ﴾[٥٩]، عالم الغيب والشهادة، الكبير المُتعال، ﴿ **وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ** ﴾[٦٠][٦١].

وفي رواية: ﴿ **لَمْ يَلِدْ** ﴾[٦٢]، فيكون له ولد يرثه ملكه، ولم يولد فيكون له والد يشركه في ربوبيته وملكه، ولم يكن له كفوا أحد فيعازه في سلطانه))[٦٣].

وفي تفسيرِ ثان: ((هو الله أحد بلا تأويل عدد، Π **الصَّمَدُ**O[٦٤]، بلا تبعيض بد: Π **لَمْ يَلِدْ**O[٦٥]، فيكون موروثاً هالكاً، Π **وَلَمْ يُولَدْ**O[٦٦]، فيكون إلهًا مُشاركًا – وفي لفظ آخر: فيكون في العز مُشاركاً Π **يَكُنْ لَهُ**O[٦٧]، من خلقه Π **كُفُوًا أَحَدٌ**O[٦٨][٦٩].

ثم رَدّ عليهم سبحانه بقوله تعالى: Π **وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا**O[٧٠]؛ لأنّه آمن بالمُستحيل، ومن الأدلة على إنّ اللّه واحد: أنّه لو وجد إلهان، وهنا موارد[٧١]:

أ- إمّا أنْ يكون أحدهما قادرًا على تدبير العالم.

ب- وإمّا أنْ لا يكون، فإن كان قادرًا كان وجود الثاني عبثًا، ولزوم ما لا يلزم، وإن لم يكن قادراً فلا يصلح للألوهية، لعجزه من جهة، وعدم الفائدة من وجوده من جهة ثانية.

وهنالك أدلة يُستدل بها على وحدانيته ذاته بذاته ومنها[٧٢]:

أ- قال تعالى:Π **لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ**O[٧٣]، أي: لو كان في السماء والأرض آلهة سوى اللّه لما استقامتا، ولفسد من فيهما وما فيهما، ولم ينتظم أمر من الأمور، ذلك أنّه لو وجد إلهان لكان كل منهما قادرًا، ومن شأن القادر أن يكون مريدا ضد ما يريده الآخر، وعليه، فإذا أراد أحدهما خلق شيء، وأراد الآخر خلافه، فإمّا أن يحصل مُرادهما معًا، فيلزم اجتماع الوجود والعدم، وهو محال، وإمّا أن يحصل مُراد أحدهما دون الآخر، فيكون هذا الآخر عاجزا ومغلوبا على أمره ...، وبديهة أنّ العاجز لا يكون إلها.

ب- وفي قوله تعالى من سورة المُؤمنون: Π **مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ آلِهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ آلِهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ**O[٧٤]، الدالة على بطلان الشرك من أنّه لو كان هناك آلهة مُتعددة تحكم العالم، فسيكون لكل آله مخلوقاته الخاصة به يُحكم عليها ويدبر أمورها، وسيكون تبعا لذلك أنظمة مُتعددة للعالم؛ لأنّ كل واحد من الآلهة يدير مُنطقته بنظام خاص إذا لذهب كل آله بما خلق وهذا ينافي وحدة النظام الحاكم في هذا العالم، ولعلا بعضهم على بعض وهذه نتيجة محتومة لكل صراع، إذ يسعى كل طرف فيه لغلبة الآخرين والهيمنة عليهم، وهذا سيكون بذاته سببًا آخر لتفكك النظام المُوحد السائد في العالم وجاء في ختام الآية تقديس لله سبحانه: Π **سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ**O[٧٥][٧٦].

قال الإمام علي (عليه السلام) لولده الحَسن (عليه السلام): ((واعلم يا بني، إنّه لو كان لربك شريك لأتتك رسله، ورأيت آثار ملكه وسلطانه، ولعرفت أفعاله وصفاته))[٧٧].

والذي يبدو للباحث ممّا تقدم:

١- إنّ اليهود قالت للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، انسب لنا ربّك حتّى نعرفه بصفته وكأنّهم سألوه اختباراً بأنّه هل يقول شيئاً من قبله أو يقول ما هو مذكور في التوراة؟[٧٨].

٢- ثم إنّ الآيات الكريمة تحاور العقول السليمة الخالية من الأهواء، فجسدت جوامع التوحيد ونفي الشريك[٧٩]، ويستحيل أن يكون للعالم إلهان[٨٠]،((فتلك الصفات التي بمعرفتها يصل الإنسان إلى مُستوى عالٍ من المعرفة الإنسانية بالله، وتعمق معرفته بذاته المُقدسة، وهذه الأوصاف والتي تشير إلى جانب من صفات جلاله وجماله، كلما تعمق العلماء وأهل الفكر فيها توصلوا إلى حقائق جديدة عن الذات الإلهية المُقدسة، عندما سأل الإمام علي بن الحُسين(عليه السلام)، عن التوحيد أجاب(عليه السلام): ((إنّ الله عز وجل، علم أنّه يكون في آخر الزمان أقوام متعمقون فأنزل الله تعالى:Π **قُلْ هُوَ اللَّـهُ أَحَدٌ**O[٨١]، والآيات في سورة الحديد قال تعالى: Π **لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ** ﴾ ومن رام وراء ذلك فقد هلك))[٨٢][٨٣].

ويُستفاد من هذا الحديث ((إنّ هذه الآيات تعطي للظِماء من طلاب الحقيقة أقصى حد للمعرفة الممكنة))[٨٤].

وبعبارة أخرى ((إنّ كلّ واحدة من هذه الآيات الستّة المشار إليها في هذا الحديث متضمّنة لباب عظيم من علم التوحيد والإلهيّة محتوية على أمر حكيم من الأحكام الصمديّة والربوبيّة))[٨٥].

٣- ثم إنّ لوحدانية اللّه آثارًا ولوازم أشار سبحانه إلى بعضها:

أ- ففي قوله تعالى:Π **وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ** O[٨٦]، دون معارض ومنازع؛ لأنّه هو خالق السماوات والأرض وما فيهما.

ب- وقوله تعالى:Π **ولَهُ الدِّينُ واصِباً** O[٨٧]، والمُراد بالدين هنا الإنقياد والطاعة، ومعن الواصب الدائم، وإذا كان اللّه خالق كل شيء ومالك كل شيء وجب الثبوت والاستمرار في طاعته دون سواه.

ت- وقوله تعالى:Π **وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ** O[٨٨]؛ لأنّه خالق كل شيء مُباشرة وبكلمة كن، أو بالواسطة.

ث- وقوله تعالى:Π **ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضُّرَّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَO**[٨٩]، والمُؤمن الحق يثق باللَّه ويعتمد عليه في جميع الأحوال أمّا التاجر فيلجأ إليه ساعة العسرة، ويتجاهله عند الميسرة، ونظير هذه الآية قوله تعالى من سورة يونس: Π **وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَO**[٩٠].

ج- وقوله تعالى: Π **لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ** O[٩١]، والمُراد بالكفر هنا كفران النعم، ومنها كشف الضر، واللام في ليكفروا للعاقبة مثل لدوا للموت وابنوا للخراب، والمعنى: إنّ اللَّه أنعم عليهم، فكانت نتيجة إنعامه وتفضله كفرانهم بأنعمه: كقوله تعالى:Π **فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ** O[٩٢]، عاقبتكم الوخيمة، وتندمون حيث لا ينفع الندم.

٥- وفي قوله تعالى من سورة النساء نفي الشريك: Π **إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًاO**[٩٣].

٦- والمُلاحظ إنّ اليهود لعنهم الله في حوارهم مع النبي(صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، انتهجوا سياسة المكر والخداع في كثير من الأحداث، وهذه من الصفات الذميمة الذي نهى الله سبحانه وتعالى في كثير من مواضع الذكر الحكيم.

المطلب الثاني: حوار النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، مع اليهود في النبوة

إنّ الخطوة الأولى التي بدأ فيها اليهود هي إنكارهم نبوة النبي مُحَمَّ د(صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، التي وردت في التوراة حتى لا تقع للمُسلمين ذريعة يتمسكون بها ضدهم في عزوفهم عن قبول الدعوة، قال تعالى: Π **أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَO**[٩٤].

كان صاحب رسالة يحرص كل الحرص على أن يُؤمن الناس بها، فيبث الدعوة لها في الأوساط ليكثر أتباعها وأنصارها، ويتحمل في سبيل ذلك المتاعب والمصاعب، وهكذا فعل رسول اللَّه (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، وأصحابه...، بثوا الدعوة إلى الإسلام في كل وسط رجوا أن يكون لها فيه أتباع وأنصار، وكان بين الأنصار ويهود المدينة علاقة جوار ورضاعة وتجارة، فدعوهم إلى الإسلام بأمر النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، وناظروهم بالحجة الدامغة، والمنطق السليم، وطمعوا أن تتحرك فيهم العاطفة الإنسانية، بخاصة وأنّهم أهل كتاب، وبوجه أخص أنّ أوصاف مُحَمَّد (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، قد وردت في توراتهم تصريحا أو تلميحا[٩٥].

ولمّا أصر اليهود على رفض الدعوة الإسلامية، والإستمرار في الكفر ومعاندة الحق خاطب اللّه نبيه الكريم وأصحابه بقوله: Π **أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ** O[٩٦]، وقد كان أسلاف هؤلاء اليهود يسمعون كلام اللّه من مُوسى (عليه السلام)، مُقترناً بالآيات والمُعجزات فيحرفونه ويتأولونه حسب أهوائهم، على علم منهم بالحق، وتصميم على مُخالفته، وما حال يهود المدينة إلّا كحال أسلافهم ...، حرّف السلف، وجعل الحلال حراماً، والحرام حلالاً تبعاً لهواه، وحرف الخلف أوصاف مُحَمَّد (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، الواردة في التوراة، كي لا تقوم عليهم الحجة[٩٧].

قال صاحب مجمع البيان: ((في هذه الآية دلالة على عظم الذنب في تحريف الشرع، وهو عام في إظهار البدع في الفتيا والقضايا، وجميع أمور الدين))[٩٨].

أي: ((أنّ في هذه الآية دلالة أيضاً على إنّ من اتّبع الضلال لا يسيء إلى نفسه فقط، بل يمتد أثر إساءته إلى الأجيال، ويتحمل وزر عمله، وعمل من اتبعه على الغواية والضلالة))[٩٩].

ثم جاءت الآية الأخرى الدالة على نفاق اليهود على المُسلمين نحو قال تعالى:Π **وإذا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قالُوا آمَنَّا وإذا خَلا بَعْضُهُمْ إلى بَعْضٍ قالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِما فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلا تَعْقِلُونَ أَولا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وما يُعْلِنُونَ**O[١٠٠].

أي: كان بعض يهود المدينة ينافقون ويكذبون على المُسلمين، ويقولون لهم: نحن مُؤمنون بالذي آمنتم به، ونشهد إنّ مُحَمَّداً صادق في قوله، فلقد وجدناه في التوراة بنعته وصفته، وإذا خلا هؤلاء المُنافقون برؤسائهم أخذ الرؤساء في لومهم وتوبيخهم، وقالوا لهم فيما قالوا: كيف تحدثون المُسلمين بما حكم اللّه به عليكم من أتباع مُحَمَّد؟ ...، ألا تفقهون بإنّ هذا إقرار منكم على أنفسكم بأنّكم المبطلون، وهم المحقون[١٠١].

((ومن المُحتمل أيضاً أن تتحدث هذه الآية في صدرها عن المُنافقين من اليهود الذين يتظاهرون بالأيمان لدى لقائهم بالمُسلمين، ويبرزون إنكارهم عند لقائهم بأصحابهم، بل يلومون أولئك اليهود الذين يكشفون للمُسلمين عما في التوراة من أسرار))[١٠٢].

ورد سبحانه وتعالى عليهم بقوله: Π **أَو لا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وما يُعْلِنُونَ**O[١٠٣]، أي: مهما حرص المُنافقون على إخفاء نفاقهم، والرؤساء الضالون على توجيه أتباعهم فإنّ اللّه سبحانه لا تخفى عليه خافية أبداً...، فأنتم أيّها اليهود تكتمون في دسائسكم ومؤامراتكم، واللّه سبحانه يعلم بها رسوله الأعظم(صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، ويذهب كيدكم هباء[١٠٤].

وجاءت آية أخرى لتؤكد إنّ اليهود لا يعرفون شيء عن دين الله شيء هي قوله تعالى:Π **ومِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لا يَعْلَمُونَ الْكِتابَ**O[١٠٥].

أي: إنّ من اليهود جماعة أميين لا يعرفون شيئًا من دين اللّه، وإنّ قصارى أمرهم التخرص والظن دون أن يعتمدوا على علم، ثم إنّ هذا الوصف وإن ورد في حق أولئك اليهود؛ ولكن الذم عام يشمل كل جاهل يتسم بسمة أهل العلم[١٠٦].

وروي عن أبي جعفر (عليه السلام) أنّه قال:((كان قوم من اليهود ليسوا بالمعاندين المتواطئين، إذا لقوا المسلمين، حدثوهم بما في التوراة من صفة مُحَمَّد (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، فنهاهم كبراؤهم عن ذلك، وقالوا: لا تخبروهم بما في التوراة من صفة مُحَمَّد (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، فيحاجوكم به عند ربّكم))[١٠٧].

وكان يهود المدينة يستنصرون على الأوس والخزرج بمُحَمَّد (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، قبل مبعثه، ويقولون لهم: غدا يأتي النبي الذي وجدنا صفاته في التوراة، ويتغلب على جميع العرب والمُشركين، وكانوا يعتقدونأنّه إسرائيلي، لا عربي، فلمّا بعث اللّه مُحَمَّدًا (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، من العرب، لا من شعب اليهود استنكفوا وأخذتهم العنصرية والعصبية، وجحدوا نبوته، وأنكروا ما كانوا يقولونه فيه...، فقال لهم بعض الأوس والخزرج: يا معشر اليهود، كنتم بالأمس تهددوننا بمُحَمَّد (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، ونحن أهل الشرك وتصفونه، وتذكرون أنّه المبعوث، فها نحن آمنا به، ونكصتم أنتم وتراجعتم، فما عدا ممّا بدا؟ فأجاب اليهود: ما جاءنا بشيء نعرفه، وما هو بالذي كنّا نذكره لكم، فأنزل اللّه سبحانه:Π **وَلَمَّا جاءَهُمْ كِتابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِما مَعَهُمْ** O[١٠٨]، أي: لمّا جاءهم القرآن كفروا به، فحذف جواب لما هذه، وهو كفروا به لدلالة جواب لما الثانية عليه، والقرآن الذي كفروا به فيه تصديق لما تضمنته توراتهم من التبشير بمحمد (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)...، فهم في النتيجة يكذبون بذلك من يصدقهم، بل يكذبون أنفسهم بأنفسهم، وليس هذا بغريب ولا عجيب على من يتخذ من عاطفته وذاته مقياسا للتحليل والتحريم، والتصديق والتكذيب...، وكل من يحلل لنفسه ما يُحرمه على الغير فهو من هذا النوع[١٠٩].

وهنا لا بُدّ من توجيه سؤال لماذا انقلب اليهود، وتحولوا من الإيمان بمُحَمَّد (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، قبل البعثة إلى الكفر به بعدها؟ والجواب: كانوا يعتقدون أنّه يأتي إسرائيلياً من نسل إسحاق (عليه السلام)، على كثرة ما جاء من الأنبياء الإسرائيليين، فلمّا رأوه عربياً من نسل إسماعيل (عليه السلام)، أنكروه حسدًا وتعصباً للعنصرية اليهودية...، وكل من أنكر الحق تعصباً للعرق أو لغيره فهو تماماً كهؤلاء اليهود الذين رفضوا الإعتراف بمُحَمَّد (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، لا لشيء إلّا لأنّه عربي[١١٠].

ويبدو للباحث مما تقدم موارد هي:

١- إنْ مسألة تكذيب اليهود لمُحَمَّد (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، ليست مسألة إيمانهم بخصوص ما ينزل عليهم من الوحي تعصباً لجنسيتهم، كلا، وألف كلا ...، أي: إنّ الدافع الوحيد للتكذيب هو مصالحهم الشخصية، ومنافعهم المادية، أي: إنّهم يعيشون على الغش والربا والدعارة، ومُحَمَّد (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، يُحرم ذلك، فكيف يؤمنون به؟ والدليل على إنّهم كفروا بتوراتهم، وقتلوا أنبياءهم، ولا سبب إلّا حرصهم على المنفعة الذاتية، وكل من حرص على منفعته لا يجدي معه جدال بالحسنى، وفي قوله تعالى: Π **وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ** O[١١١]، إشعار بهذه الحقيقة، وما عدا هذه الآية الكريمة من المحاجة؛ إنّما جرت معهم مجرى النقاش، والإلزام بالحجة[١١٢].

٢- إنْ السبب في عدم استسلام هؤلاء القوم أمام المُعجزة القرآنية وسائر المعاجز النبوية الأخرى؛ إنّما يعود لعناد متأصل في هؤلاء ورثوه عن آبائهم الذين سمعوا كلام الله عند جبل الطور، ثم ما لبثوا أن حرفوه بعد عودتهم[١١٣].

٣- إنّ من مواضع جرائمهم وجهالتهم[١١٤]:

أ- أنّهم ينافقون فيتظاهرون بالإيمان صونا لأنفسهم من الإيذاء والطعن والقتل.

ب- أنّهم يريدون تعمية الأمر وإبهامه على الله سبحانه العالم بسرهم وعلانيتهم، وذلك أنّ العامة منهم، وهم أولوا بساطة النفس ربّما كانوا ينبسطون للمُؤمنين، فيحدثونهم ببعض ما في كتبهم من بشارات النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، أو ما ينفع المؤمنين في تصديق النبوة، كما يلوح من لحن الخطاب فكان أولياؤهم ينهونهم مُعللاً بأنّ ذلك ممّا فتح الله لهم، فلا ينبغي أن يفشى للمُؤمنين، فيحاجوهم به عند ربّهم كأنّهم لو لم يحاجوهم به عند ربّهم لم يطلع الله عليه فلم يؤاخذهم بذلك ولازم ذلك أنّ الله تعالى إنّما يعلم علانية الأمر، دون سره وباطنه، وهذا من الجهل بمكان، فرد الله سبحانه عليهم بقوله: Π **أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ** O[١١٥]، فإنّ هذا النوع من العلم - وهو ما يتعلق بظاهر الأمر دون باطنه؛ إنّما هو العلم المنتهي إلى الحس الذي يفتقر إلى بدن مادي مجهز بآلات مادية مقيد بقيود الزمان والمكان مولود لعلل أخرى مادية وما هو كذلك مصنوع من العالم لا صانع العالم.

وخلاصة ذلك: إنّ مسألة النبوة هي أحدى المسائل التي أثاروها اليهود وأنكروها في الوقت نفسه، فرد الله سبحانه وتعالى عليهم من خلال آيات عديدة لتفند إدعائم حول هذه المسألة وهو الحوار الذي دار بين النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، وبينهم؛ وإنّ ما جاء به (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، فهو من عند الله سبحانه، وغايته هو هداية البشر، وإرشادهم للصواب.

المطلب الثالث: حوار النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) مع اليهود في الروح

لمّا قدم رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، إلى المدينة أتاه رهط من اليهود، فقالوا: يا مُحَمَّد، أخبرنا عن أربع نسألك عنهنّ فإن فعلت اتبعناك وصدقناك وآمنا بك، فقال رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم): عليكم بذلك عهد الله وميثاقه لئن أنا أخبرتكم بذلك لتصدقني؟ قالوا: نعم، قال: فاسألوا عمّا بدا لكم[١١٦].

وقالوا: عن الشبه كيف يكون من المرأة وإنّما النطفة للرجل؟ فقال: أنشدكم بالله أتعلمون أنّ نطفة الرجل بيضاء غليظة؟ وأنّ نطفة المرأة حمراء رقيقة؟ فأيتهما غلبت صاحبتها كانت لها الشبه؟ قالوا: اللّهم نعم[١١٧].

وقالوا: ((فأخبرنا عمّا Π **حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ** O[١١٨]، قال: أنشدكم بالله هل تعلمون أنّ أحب الطعام والشراب إليه لحوم الإبل وألبانها فاشتكى شكوى، فلمّا عافاه الله منها حرمها على نفسه ليشكر الله به؟ قالوا: اللّهم نعم))[١١٩].

فقالوا: ((أخبرنا عن نومك كيف هو؟ قال: أنشدكم بالله هل تعلمون من صفة هذا الرجل الذي تزعمون أنّي لست به تنام عينه وقلبه يقظان؟ قالوا: اللّهم نعم، قال: وكذا نومي، قالوا: فأخبرنا عن الروح، قال: أنشدكم بالله هل تعلمون أنّه جبرئيل (عليه السلام)؟ قالوا: اللّهم نعم، وهو الذي يأتيك وهو لنا عدو، وهو ملك إنّما يأتي بالغلظة وشدة الأمر ولولا ذلك لإتبعناك، فأنزل الله تعالى: Π **قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ**O[١٢٠][١٢١].

ففي تفسير القمي: ((أنّ اليهود سألوا رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، عن الروح، فقال: Π **الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا**O[١٢٢]، قالوا نحن خاصة؟ قال بل الناس عامة، قالوا فكيف يجتمع هذان يا مُحَمَّد، تزعم أنّك لم تؤت من العلم إلّا قليلا وقد أوتيت القُرآن وأوتينا التوراة وقد قرأت: ومن يؤت الحكمة – وهي التوراة – فقد أوتي خيرا كثيراً، فأنزل الله تعالى: Π **وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**O[١٢٣]، يقول علم الله أكثر من ذلك وما أوتيتم كثير فيكم قليل عند الله))[١٢٤].

ثم وَرَد في بعض التفاسير إنّ للروح معانٍ: والمُراد بها هنا الحياة، وقد سأل النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، عن حقيقتها، فأمره اللّه أن يقول للسائلين: إنّ الروح من الأشياء التي

يوجدها اللَّه بأمره، وهو قوله للشيء:Π **كُنْ فَيَكُونُ**O[١٢٥]، وبتعبير أوضح: إنّ الأشياء على نوعين[١٢٦]:

النوع الأول: يوجده اللَّه عن طريق أسبابه الطبيعية كجسم الإنسان وغيره من الماديات .

النوع الثاني: يوجده اللَّه سبحانه بمُجرد الأمر، وهو كلمة: Π **كُنْ** O[١٢٧]، والروح من هذا النوع، والآية صريحة في ذلك؛ لأنّ كلمة الأمر في قوله تعالى: Π **قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي** O[١٢٨]، إشارة إلى الأمر الذي في قوله:Π **إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ** O[١٢٩].

((وقد أثبتت التجارب هذه الحقيقة، وآمن بها الذين تخصصوا وتفرغوا السنوات الطوال للبحث عن أصل الحياة، آمنوا بهذه الحقيقة بعد أن تبين لهم أنّ السبب المُباشر للحياة لا يمت إلى المادة بصلة، ولو كان من نوع المادة لاستطاعوا أن يصنعوا الحياة في مصانعهم ومُختبراتهم وقد حاولوا فـــاخفقوا، Π **وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا**O[١٣٠]، أي: مهما أخرجت مصانعكم من عجائب المُخترعات فإنّها ليست بشيء إذا نسبت إلى خلية من خلايا الذبابة فضلا عن الذبابة نفسها: Π **يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ**O[١٣١][١٣٢].

وبهذا الصدد قوله تعالى من سورة الأنعام: Π **إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ**O[١٣٣]، إذا وضعت حبة من الحنطة، أو نواة من نوى التمر في الأرض – مثلاً – فإنفلقت كل من الحبة والنواة من أسفلها وأعلاها، وخرج من الشق الأسفل عروق تهبط في الأرض، ومن الشق الأعلى شجرة تمتد في الهواء، ثم تذهب الحبة والنواة، ويصير المجموع جسماً واحداً، بعضه في الأرض وبعضه في الهواء، وليس من شك أنّ هذه العملية تستند مُباشرة إلى أسبابها الطبيعية، كالتربة والماء، والشمس والهواء؛ ولكنّها تنتهي إلى اللَّه وحده؛ لأنّه خالق الطبيعة، ومُسبب الأسباب، فموجد المادة الأولى بكلمة: Π **كُنْ فَيَكُونُ**O[١٣٤][١٣٥].

والسؤال هنا من أين جاءت هذه الحياة؟

قال تعالى: Π **يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ**O[١٣٦]، وفي هذه الآية الكريمة لا غرابة أن يتولد من الكائن الحي حي مثله، وأن ينفصل من الجماد جماد؛ وإنّما العجب أن يتولد الجماد من الحي، وبالعكس، وقال قائل: إنّ الحياة تتولد من القوى الطبيعية))[١٣٧].

وهنا لا بُدّ من الإشارة ((من الذي أوجد الطبيعة وقواها وتفاعلها؟ وإذا كان مجرد التفاعل كافيا وافيا لإيجاد الحياة، دون أن تتدخل العناية الإلهية، فلما ذا عجز علماء الطبيعة أن يصنعوا الحياة في مُعاملهم، كما يصنعون أدوات المطبخ وما إليها مع أنّهم قد حاولوا وأوجدوا ألف تفاعل وتفاعل؟ وبعد اليأس أعلنوا أنّ صنع الحياة أصعب منالاً من رجوع الشيخ إلى صباه وطفولته))[١٣٨].

((ولنسلم جدلاً إنهم ينجحون في خلق خلية حية، فهل ينجحون في صنع حشرة تعمل بنظام كما تعمل أتفه الحشرات؟ ولندع الإنسان ودماغ الإنسان، والحيوان وعجائبه في خلقه، ونضرب أمثلة من الحشرات التي ننفر منها، ونستعمل المبيدات لها...، يقول المُتخصصون بدراسة الحشرات إنّ بعضها يعيش في درجة خمسون مئوية تحت الصفر، وبعضها يعيش هذه الدرجة فوق الصفر، وبعضها يعيش في الهواء السام، وبعضها في آبار البترول، ولها نظم مُتقنة في حياتها وأعمالها، وإذا اخترع الإنسان الصواريخ والأقمار الصناعية والعقول الألكترونية فمن المُؤكد إنّه لا يستطيع أن يصنع في المعمل جناح بعوضة، ولا خلية من جناحها، فالعقل الإنساني عظيم؛ ولكن عظمته تصبح عجزاً مُطلقاً أمام القدرة الهائلة التي خلقت بعوضة أو نملة أو نحلة وكل هذه بديهيات...؛ ولكن المُصيبة الكبرى إنّنا ننسى فلا ننظر إلى ما في أعماقنا، إلى مظهر من مظاهر القدرة الإلهية الحكيمة، فإذا نظرنا إزددنا إيمانا بما هو أكبر، ومن هو أكبر، وكل ما نحتاج إليه هو الإيمان، وكل ما يحتاج إليه أيماننا هو العقل؛ لأنّ الإيمان بغير عقل كالوجه بلا عينين، فنحن بحاجة إلى الإيمان بقدرة اللّه لنفسر بها ما تعجز عن تفسيره عقول العباقرة ...، وقد اعترفت هذه العقول بالعجز عن تفسير الحياة بالطبيعة، والتجأ الكثيرون من أربابها إلى ما وراء الطبيعة، إلى قدرة حكيمة عليمة يفسرون بها أصل الحياة: ∏ **ذَلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ**O[١٣٩][١٤٠]

الخاتمة والنتائج

وفي نهاية بحثنا هذا لا يسعنا إلّا أن نشكر الله تعالى الذي مَدّ العون لنا في إتمام هذا البحث مُتوصلين إلى أبرز النتائج:

١- أظهرت الحوارات النبوية عمق الأسلوب القرآني في الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة.

٢- تناول النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، قضايا التوحيد بإثبات صفات الكمال لله ونفي كل نقص عنه.

٣- بَيَنَ النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، حقيقة النبوة وأدلتها من كتب اليهود نفسها.

٤- أوضح النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، أنّ الروح من أمر الله وأنّ معرفتها محدودة بقدر ما شاء الله.

٥- استخدم النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، الحجة العقلية والنصية في آن واحد لتحقيق الإقناع.

٦- مَثلت هذه الحوارات نموذجًا فريدًا لحوار الأديان القائم على الاحترام والوضوح.

٧- يمكن توظيف هذه الحوارات كمصدر لتأصيل الحوار الإسلامي المعاصر مع أهل الكتاب.

٨- تسهم هذه الدراسة في إثراء البحث الأكاديمي في مجال السيرة النبوية والحوار بين الأديان.

الهوامش

(١) العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، ٣ / ٢٨٧، (مادة: حور)، ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين ابن الأثير، ١ / ٤٥٧ – ٤٥٨.

(٢) مُعجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا، ٢ / ١١٦، (مادة: حور).

(٣) ينظر: لسان العرب: ابن منظور الأفريقي المصري، ٤ / ٢١٧، (مادة: حور).

(٤) القاموس المحيط: الفيروز آبادي، ٢ / ١٥.

(٥) العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، ٣ / ٢٨٧، (مادة: حور)، ينظر: المخصص: ابن سيده، ١٦١.

(٦) القاموس المحيط: الفيروز آبادي، ٢ / ١٥.

(٧) العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، ٣ / ٢٨٧، (مادة: حور).

(٨) العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، ٣ / ٢٨٨، (مادة: حور).

(٩) سورة المجادلة: آية: ١.

(١٠) ينظر: تفسير مجمع البيان: الشيخ الطبرسي، ٩ م ٤١٠، ينظر: كنز العرفان في فقه القُرآن: المقداد السيوري، ٢ / ٢٧٩، ينظر: زبدة التفاسير: الملا فتح الله الكاشاني (H)، ٦ / ٦١٥.

(١١) سورة النمل: آية: ١٨.

(١٢) مُختصر مُفيد: السيد جعفر مرتضى العاملي، ٢ / ٦٥.

(١٣) مناقب آل أبي طالب: ابن شهر آشوب، ١ / ٣٧٤، بحار الأنوار: العلامة المجلسي، ٤١ / ١١٢.

(١٤) النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين ابن الأثير، ١ / ٤٥٨، ينظر: بحار الأنوار: العلامة المجلسي، ٤١ / ١١٢.

(١٥) العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، ٣ / ٢٨٧، (مادة: حور).

(١٦) القاموس المحيط: الفيروز آبادي، ٢ / ١٥.

(١٧) لسان العرب: ابن منظور الأفريقي المصري، ٤ / ٢١٨، (مادة: حور).

(١٨) مُفردات ألفاظ القرآن: الراغب الأصفهاني، ٢٦٣.

(١٩) في أصول الحوار: إعداد الندوات العلمية للشباب المسلم، ١٢.

(٢٠) أصول الحوار وآدابه في الإسلام: صالح بن عبد الله بن حميد، ٦.

(٢١) الحوار القرآني في ضوء سورة الإنعام دراسة موضوعية: بحث مقدم إلى المُؤتمر العالمي حول الحوار مع الآخر في الفكر الإسلامي، إعداد: أحمد مُحَمَّد الشرقاوي، جامعة الشارقة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم أصول الدين، الإمارات، ١٤٢٨هـ، ٢.

(٢٢) ينظر: الحوار خلفياته وآلياته وقضايه: د. صادق قسومه، نشر: مسكلياني للطباعة والنشر والتوزيع، تونس، ط١، ٢٨.

(٢٣) ينظر: آداب الحوار في القصص القرآني(سورة هود أنموذجاً)، د . عفاف بن عطية الله ضعيف المعبدي، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، جامعة ام القرى، مكة، السعودية(ب – ط وت)، ٥٢.

(٢٤) الصحاح: إسماعيل بن حماد الجوهري، ٢ / ٧٥٥، (مادة: هود).

(٢٥) سورة الأعراف: آية: ١٥٦.

(٢٦) لسان العرب: ابن منظور الأفريقي المصري، ٣ / ٤٣٩، (مادة: هاد).

(٢٧) سورة الأعراف: آية: ١٥٦.

(٢٨) مُعجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا، ٦ / ١٨، (مادة: هود).

(٢٩) **ويقصد بالمجوس:** ((المعروف أنهم المُؤمنون بزرتشت وكتابهم المُقدس(أوستا)، غير أن تاريخ حياته وزمان ظهوره مبهم جداً كالمُنقطع خبره وقد إفتقدوا الكتاب بإستيلاء إسكندر على إيران ثم جددت كتابته في زمن ملوك ساسان فأشكل بذلك الحصول على حاق مذهبهم والمُسلم أنهم يثبتون لتدبير العالم مبدأين مبدء الخير ومبدء الشر – يزدان وأهريمن أو النور والظلمة – ويقدسون الملائكة ويتقربون إليهم من غير أن يتخذوا لهم أصناما كالوثنية ، ويقدسون البسائط العنصرية وخاصة النار وكانت لهم بيوت نيران بإيران والصين والهند وغيرها))، تفسير الميزان: السيد مُحَمَّد حسين الطباطبائي، ١٤ / ٣٥٨.

(٣٠) **ويقصد بالصابئة:** ((والصابئين من صبأ إذا خرج من الدين، وهم قوم عدلوا عن دين اليهودية والنصرانية ، وعبدوا الملائكة أوالنجوم))، تفسير جوامع الجامع: الشيخ الطبرسي، ١ / ١١١، ((وقيل:هم نصارى، وقيل: إنّهم يخالفونهم في الأُصول، ويقولون إنّ الفلك ناطق، ويعبدون الكواكب، فحكمهم حكم الحربيّين أيضاً))، تحرير الأحكام: العلامة الحلي، ٣ / ٤٨٢.

(٣١) سورة الحج: آية: ١٧.

(٣٢) ينظر: المبسوط: الشيخ الطوسي، ٢ / ٩، ينظر: شرائع الإسلام: المُحقق الحلي، ٢ / ٢٥٠، ينظر: تحرير الأحكام: العلامة الحلي، ٢ / ١٣٨.

(٣٣) ينظر: الإحتجاج: الشيخ الطبرسي، ١ / ١٦.

(٣٤) ينظر: ما وراء الفقه: السيد مُحَمَّد الصدر، ٨ / ٥١٨.

(٣٥) الأمثل في تفسير كتاب الله المُنزل: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ١ / ١٨٢.

(٣٦) في ظلال نهج البلاغة: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ٣ / ١٤٢.

(٣٧) تفسير مجمع البيان: الشيخ الطبرسي، ١ / ١٨١.

(٣٨) علل الشرائع: الشيخ الصدوق، ١ / ٤٣، ح: ١، باب: ٣٩، من أجلها سمى إسرائيل عليه السلام.

(٣٩) المصدر نفسه: ١ / ٤٣،ح: ٢، باب: ٣٩، من أجلها سمى إسرائيل عليه السلام.

(٤٠) سورة النساء: آية: ١٦١.

(٤١) سورة النساء: آية: ١٦١.

(٤٢) ينظر: زبدة التفاسير: الملا فتح الله الكاشاني، ٢ / ١٩٣، ينظر: التفسير المُبين: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ١٣٠.

(٤٣) سورة الأخلاص: آية: ١ – ٤.

(٤٤) الكافي: الشيخ الكليني، ١ / ٩١، باب النسبة، التوحيد: الشيخ الصدوق (H)، ٩٣، باب تفسير قل هو الله أحد إلى آخرها.

(٤٥) بحار الأنوار: العلامة المجلسي، ٣ / ٢٢٢، البرهان في تفسير القُرآن: السيد هاشم البحراني، ٥ / ٨٠٠.

(٤٦) سورة الأخلاص: آية: ١.

(٤٧) المصدر السابق: ٣ / ٢٢٣.

(٤٨) سورة الأخلاص: آية: ١.

(٤٩) بحار الأنوار: العلامة المجلسي (H)، ٣ / ٢٢٣.

(٥٠) سورة الأخلاص: آية: ٢.

(٥١) بحار الأنوار: العلامة المجلسي (H)، ٣ / ٢٢٢.

(٥٢) المصدر نفسه: ٣ / ٢٢٣.

(٥٣) المصدر نفسه: ٣ / ٢٢٢.

(٥٤) المصدر نفسه: ٣ / ٢٢٢.

(٥٥) سورة الأخلاص: آية: ١ – ٢.

(٥٦) سورة الأخلاص: آية: ٣ – ٤.

(٥٧) سورة الأخلاص: آية: ٣.

(٥٨) سورة الأخلاص: آية: ٢.

(٥٩) سورة الأخلاص: آية: ٢ – ٣.

(٦٠) سورة الأخلاص: آية: ٢ – ٣.

(٦١) التوحيد: الشيخ الصدوق، ٩٠ ح: ٥، مجمع البيان: الشيخ الطبرسي، ١٠ / ٤٧٩ – ٤٩٠، التفسير الأصفى: الفيض الكاشاني، ٢ / ١٤٩٠.

(٦٢) سورة الأخلاص: آية: ٣.

(٦٣) التوحيد: الشيخ الصدوق، ٩٣ ،ح: ٦.

(٦٤) سورة الأخلاص: آية: ٢.

(٦٥) سورة الأخلاص: آية: ٣.

(٦٦) سورة الأخلاص: آية: ٢ – ٣.

(٦٧) سورة الأخلاص: آية: ٢.

(٦٨) سورة الأخلاص: آية: ٢.

(٦٩) التفسير الأصفى: الفيض الكاشاني، ٢ / ١٤٩٢.

(٧٠) سورة النساء: آية: ٤٨.

(٧١) التفسير الكاشف: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ٢ / ٣٤٥.

(٧٢) التفسير الكاشف: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ٢ / ٣٤٥.

(٧٣) سورة الأنبياء: آية: ٢٢.

(٧٤) سورة المؤمنون: آية: ٩١.

(٧٥) سورة المؤمنون: آية: ٩١.

(٧٦) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ١٠ / ٤٩٨.

(٧٧) نهج البلاغة: خطب الإمام علي: الشريف الرضي، ٣٩٦، ينظر: بحار الأنوار: العلامة المجلسي، ٣ / ٢٣٤.

(٧٨) شرح أصول الكافي: مولي مُحَمَّد صالح المازندراني، ٣ / ١٣٧.

(٧٩) التفسير الكاشف: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ٧ / ٦٢٣.

(٨٠) ينظر: المصدر نفسه: ٣ / ١٣٧، التفسير المُبين: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ٨٢٦.

(٨١) سورة الأخلاص: آية: ١.

(٨٢) الكافي: الشيخ الكليني، ١ / ٩١، ح: ٣، باب النسبة.

(٨٣) الأمثل في تفسير كتاب الله المُنزل: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ١٨ / ١١.

(٨٤) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ١٨ / ١١.

(٨٥) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: حبيب الله الهاشمي الخوئي، ١٩ / ٢٣٧.

(٨٦) سورة النحل :آية: ٥٢.

(٨٧) سورة النحل: آية: ٥٢.

(٨٨)سورة النحل: آية: ٥٣.

(٨٩) سورة النحل: آية: ٥٣ – ٥٤.

(٩٠) سورة يونس: آية: ١٢.

(٩١) سورة النحل: آية: ٥٥.

(٩٢) سورة النحل: آية: ٥٥.

(٩٣) سورة النساء: آية: ٤٨.

(٩٤) سورة البقرة: آية: ٧٥.

(٩٥) ينظر: التبيان في تفسير القُرآن: الشيخ الطوسي ، ١ / ٣١٣ – ٣١٤، ينظر: تفسير جوامع الجامع: الشيخ الطبرسي، ١ / ١١٧ – ١٢٠، ينظر: زبدة التفاسير: الملا فتح الله الكاشاني، ١ / ١٧٢ – ١٨٠، التفسير الكاشف: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ١ / ١٣٤.

(٩٦) سورة البقرة: آية: ٧٥.

(٩٧) ينظر: آلاء الرحمن في تفسير القُرآن: مُحَمَّد جواد البلاغي النجفي، ينظر: علوم القُرآن: السيد مُحَمَّد باقر الحكيم، ٣٨١، التفسير الكاشف: مُحَمَّد جواد مُغنية، ١ / ١٣١ – ١٣٢، التفسير المُبين: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ١٥.

(٩٨) تفسير مجمع البيان: الشيخ الطبرسي، ١ / ٢٧١.

(٩٩) التفسير الكاشف: مُحَمَّد جواد مُغنية، ١ / ١٣٢.

(١٠٠) سورة البقرة :آية: ٧٦ – ٧٧.

(١٠١) ينظر: التبيان في تفسير القُرآن: الشيخ الطوسي، ١ / ٣١٤، ينظر: تفسير الميزان: السيد مُحَمَّد حسين الطباطبائي، ١ / ٢١٣ – ٢١٧، التفسير الكاشف: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ١ / ١٣٣.

(١٠٢) الأمثل في تفسير كتاب الله المُنزل: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ١ / ٢٧٥.

(١٠٣) سورة البقرة: آية: ٧٧.

(١٠٤) التفسير الكاشف: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ١ / ١٣٢.

(١٠٥) سورة البقرة :آية:٧٨.

(١٠٦) ينظر: متشابه القُرآن ومختلفه: ابن شهر آشوب، ٢ / ١٣٨، ينظر: تفسير مُقتنيات الدرر: مير سيد علي الحائري الطهراني، ١ / ٢١٠، التفسير الكاشف: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ١ / ١٣٤، التفسير المُبين: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ١٥.

(١٠٧) التبيان في تفسير القُرآن: الشيخ الطوسي، ١ / ٣١٦.

(١٠٨) سورة البقرة: آية: ٨٩.

(١٠٩) التفسير الكاشف: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ١ / ١٥١ – ١٥٢.

(١١٠) المصدر نفسه: ١ / ١٥١ – ١٥٢.

(١١١) سورة البقرة: آية: ٩٦.

(١١٢) التفسير الكاشف: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ١ / ١٥٦.

(١١٣) الأمثل في تفسير كتاب الله المُنزل: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ١ / ٢٧٤.

(١١٤) ينظر: تفسير الميزان: السيد مُحَمَّد حسين الطباطبائي، ١ / ٢١٤.

(١١٥) سورة البقرة: آية: ٧٧.

(١١٦) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القُرآن: مُحَمَّد بن جرير الطبري، ١ / ٦٠٧، ينظر: عمدة القاري: مُحَمَّد محمود بن أحمد العيني، ٢ / ٢٠١.

(١١٧) بحار الأنوار: العلامة المجلسي، ٩ / ٣٠٧، و١٦ / ١٩٣، و٥٧ / ٣٦٦.

(١١٨) سورة آل عمران: آية: ٩٣.

(١١٩) التبيان في تفسير القُرآن: الشيخ الطوسي، ٢ / ٥٣١، قصص الأنبياء(عليهم السلام): قطب الدين الراوندي، ٢٩٥ – ٢٩٦.

(١٢٠) سورة البقرة: آية: ٩٧ – ٩٨ – ٩٩ – ١٠٠.

(١٢١) قصص الأنبياء(عليهم السلام): قطب الدين الراوندي، ٢٩٥ – ٢٩٦.

(١٢٢) سورة الإسراء: آية: ٨٥.

(١٢٣) سورة لقمان: آية: ٢٧.

(١٢٤) تفسير القمي: علي بن إبراهيم القمي، ٢ / ١٦٦.

(١٢٥) سورة النحل: آية: ٤٠.

(١٢٦) التفسير الكاشف: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ٥ / ٧٩، ينظر: التفسير المُبين: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ٣٧٦.

(١٢٧) سورة النحل: آية: ٤٠.

(١٢٨) سورة الإسراء: آية: ٨٥.

(١٢٩) سورة يس: آية: ٨٢.

(١٣٠) سورة الإسراء :آية: ٨٥.

(١٣١) سورة الحج: آية: ٧٣.

(١٣٢) التفسير الكاشف: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ٥ / ٧٩، ينظر: التفسير المُبين: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ٣٧٦، الأمثل في تفسير كتاب الله المُنزل: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ٩ / ١١٠ – ١٢٩.

(١٣٣) سورة الأنعام: آية: ٩٥.

(١٣٤) سورة النحل: آية: ٤٠.

(١٣٥) التفسير الكاشف: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ٣ / ٢٣١، الأمثل في تفسير كتاب الله المُنزل: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ٤ / ٣٩٣ – ٣٩٩.

(١٣٦) سورة الأنعام:آية: ٩٥.

(١٣٧) التفسير الكاشف: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ٣ / ٢٣١، الأمثل في تفسير كتاب الله المُنزل: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ٤ / ٣٩٣ – ٣٩٩.

(١٣٨) التفسير الكاشف: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ٣ / ٢٣٢، الأمثل في تفسير كتاب الله المُنزل: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ٤ / ٣٩٣ – ٣٩٩.

(١٣٩) سورة الأنعام:آية: ٩٥.

(١٤٠) التفسير الكاشف: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ٣ / ٢٣٢، الأمثل في تفسير كتاب الله المُنزل: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ٤ / ٣٩٣ – ٣٩٩.

المصادر والمراجع

القُرآن الكريم

❖**الاحتجاج:** أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (ت٥٤٨هـ)، تح: السيد مُحَمَّد باقر الخرسان، نشر: دار النعمان للطباعة والنشر، النجف الأشرف، (ب – ط)، ١٩٦٦م.

❖**آداب الحوار في القصص القرآني(سورة هود إنموذجاً):** د . عفاف بن عطية الله ضعيف المعبدي، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، جامعة ام القرى، مكة، السعودية، (ب – ط وت)، ٥٢.

❖**أصول الحوار وآدابه في الإسلام:** صالح بن عبد الله بن حميد، طبعة دار المنارة للنشر والطباعة والتوزيع، جده، السعودية، ط١، ١٤١٥هـ– ١٩٩٤م.

❖**آلاء الرحمن في تفسير القُرآن:** مُحَمَّد جواد البلاغي النجفي (ت١٣٥٢هـ)، (ب – ط).

❖**الأمثل في تفسير كتاب الله المُنزل:** الشيخ ناصر مكارم الشيرازي(ب– ط وت).

❖**بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار(عليهم السلام):** العلامة مُحَمَّد باقر المجلسي(ت١١١١هـ)، تح: السيد إبراهيم الميانجي، مُحَمَّد الباقر البهبودي، نشر: مُؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان، ط٣ – ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

❖**البرهان في تفسير القُرآن:** السيد هاشم الحسيني البحراني (ت١١٠٧هـ)، تح: قسم الدراسات الإسلامية، مُؤسسة البعثة، قم، ايران،(ب ط وت).

❖**التبيان في تفسير القُرآن:** الشيخ مُحَمَّد بن الحَسن الطوسي (ت٤٦٠هـ)، تح: أحمد حبيب قصير العاملي، نشر: مكتب الإعلام الإسلامي، ط١ – ١٤٠٩هـ.

❖**تحرير الأحكام:** الشيخ جمال الدين الحسن بن يوسف المُطهر الأسدي، المعروف بالعلامة الحلي (ت٧٢٦هـ)، تح: إبراهيم البهادلي، نشر: مُؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، ط١ – ١٤٢٠هـ.

❖**التفسير الأصفى:** المُولى مُحَمَّد حسين الفيض الكاشاني (ت١٠٩١هـ)، تح: مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية، نشر: ركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي، ط١ – ١٤٢٠هـ – ١٣٧٨ش.

❖**تفسير القمي:** أبو الحسن علي بن إبراهيم القمي(ت٣٢٩هـ)، تح: السيد طيب المُوسوي الجزائري، نشر: مُوسسة دار الكتاب للطباعة والنشر، قم، ايران، ط٢ – ١٤٠٤هـ.

❖**التفسير الكاشف:** الشيخ مُحْمَّد جواد مُغنية (ت١٤٠٠هـ)، نشر: دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٣ – ١٩٨١م.

❖**التفسير المُبين:** الشيخ مُحْمَّد جواد مغنية (ت١٤٠٠هـ)، نشر: مُوسسة دار الكتاب الإسلامي، ط٢، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

❖**تفسير جوامع الجامع:** الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨هـ)، تح: مُوسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ايران، ط١ – ١٤١٨هـ.

❖**تفسير مجمع البيان:** الشيخ الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨هـ)، تح: لجنة من العلماء والمُحققين والأخصائيين، نشر: مُؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان، ط١ – ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

❖**تفسير مُقتنيات الدرر**: مير سيد علي الحائري الطهراني (ت١٣٥٣هـ)، نشر: الشيخ مُحَمَّد الآخوندي مدير دار الكتب الإسلامية، (ب – ط)، ١٣٣٧ش.

❖**التوحيد**: أبو جعفر مُحْمَّد علي بن الحسين بن بابويه القمي (المعروف بالشيخ الصدوق)،(ت٣٨١هـ)، تح: السيد هاشم الحسيني الطهراني، نشر: مُوسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المُدرسين، قم، ايران (ب – ط وت).

❖**جامع البيان عن تأويل آي القُرآن**: أبو جعفر مُحَمَّد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، تح: الشيخ خليل الميس، نشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

❖**الحوار القرآني في ضوء سورة الإنعام دراسة موضوعية**: بحث مقدم إلى المُؤتمر العالمي حول الحوار مع الآخر في الفكر الإسلامي، إعداد: أحمد مُحَمَّد الشرقاوي، جامعة الشارقة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم أصول الدين، الإمارات، ١٤٢٨هـ.

❖**الحوار خلفياته وآلياته وقضايه**: د. صادق قسومه، نشر: مسكلياني للطباعة والنشر والتوزيع، تونس، ط١.

❖**زبدة التّفاسير**: المُلا فتح الله بن شكر الله الشريف الكاشاني (ت٩٨٨هـ)، تح: مُوسسة المعارف، نشر: مُوسسة المعارف الإسلامية، قم، ايران، ط١– ١٤٢٣هـ.

❖**شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام**: الشيخ نجم الدين جعفر بن الحَسن المُحقق الحلي (ت٦٧٦هـ)، تح: السيد صادق الشيرازي، نشر: استقلال، ط٢ – ١٤٠٩هـ.

❖**شرح أصول الكافي**: المولي مُحَمَّد صالح المازندراني (ت١٠٨١هـ)، تح: الميرزا أبو الحسن الشعراني، نشر: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط١ – ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

❖**الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**: إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، نشر: دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٤ – ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

❖**علل الشرائع**: الشيخ مُحَمَّد بن علي بن مُوسى بن بابويه القمي الصدوق (ت٣٨١هـ)، تح: السيد مُحَمَّد صادق بحر العلوم، نشر: منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها، النجف الأشرف، العرآق،(ب – ط).

❖**علوم القُرآن**: السيد مُحَمَّد باقر الحكيم (ت١٤٢٥هـ)، نشر: مجمع الفكر الإسلامي، قم، ايران، ط٦ – ١٤١٧هـ.

❖**عمدة القاري**: مُحَمَّد محمود بن أحمد العيني (ت٨٥٥هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي، (ب ط وت).

❖**في أصول الحوار**: إعداد الندوات العلمية للشباب المسلم، ط١ – ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م، الرياض، السعودية، ١٤٠٨هـ.

❖**في ظلال نهج البلاغة**: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية (ت١٤٠٠هـ)، نشر: انتشارات كلمة الحق، ط١ – ١٤٢٧هـ.

❖**القاموس المُحيط**: مجد الدين الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)، (ب – ط وت).

❖**قصص الأنبياء(عليهم السلام)**: قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي (ت٥٧٣هـ)، تح: الميرزا غلام رضا عرفانيان اليزدي الخراساني، نشر: دار الهادي، ط١ – ١٤١٨ – ١٣٧٦ش.

❖**الكافي:** الشيخ أبو جعفر مُحَمَّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي(ت٣٢٩هـ)، تح: علي أكبر غفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران، ايرآن، ط٣ – ١٣٦٣ش.

❖**كتاب العين:** عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مُؤسسة دار الهجرة، ط٢ – ١٤٠٩هـ.

❖**كنز العرفان في فقه القُرآن:** جمال الدين المقداد بن عبد الله السيوري (ت٨٢٦هـ)، تح: الشيخ مُحَمَّد باقر، نشر: المكتبة الرضوية، طهران، ايران، (ب – ط).

❖**لسان العرب:** جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١هـ)، نشر: أدب الحوزة، (ب– ط).

❖**ماوراء الفقه:** السيد مُحَمَّد مُحَمَّد صادق الصدر (ت١٤٢١هـ)، نشر: المحبين للطباعة والنشر، ط٣ – ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٧م.

❖**المبسوط في فقه الإمامية:** الشيخ مُحَمَّد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ)، تح: السيد مُحَمَّد تقي الكشفي، نشر: المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، قم، ايران، (ب – ط).

❖**مُتشابه القُرآن ومُختلفه:** مُحَمَّد بن علي بن شهرآشوب المازندراني (ت٥٨٨هـ)، (ب – ط).

❖**مُختصر مُفيد:** السيد جعفر مُرتضى العاملي، نشر: المركز الإسلامي للدراسات، ط١ – : ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

❖**المُخصص:** الحَسن علي بن إسماعيل النحوي، المعروف بإبن سيده (ت٤٥٨هـ)، تح: لجنة إحياء التراث العربي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان، (ب – ط وت).

❖**مُعجم مقاييس اللغة:** أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام مُحَمَّد هارون، نشر: مكتبة الإعلام الإسلامي، قم، ايران، (ب – ط).

❖**مُفردات ألفاظ القُرآن:** الحسين بن مُحَمَّد الأصفهاني (ت٤٢٥هـ)، تح: صفوان عدنان داوودي، نشر: طليعة النور، قم، ايران، ط٢ – ١٤٢٧هـ.

❖**مناقب آل أبي طالب:** مُشير الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن علي بن شهرآشوب (ت٥٨٨هـ)، تح: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، (ب – ط)، ١٣٧٦هـ – ١٩٥٦م.

❖**منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة:** المُحقق الحاج ميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئي (ت١٣٢٤هـ)، تح: سيد إبراهيم الميانجي، نشر: بنياد فرهنگ امام المهدي (عجل الله فرجه الشريف)، ط٤.

❖**الميزان في تفسير القُرآن:** العلامة السّيّد مُحَمَّد حُسين الطباطبائي (ت١٤٠٢هـ)، نشر: مُوسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ايران، (ب – ط وت).

❖**النهاية في غريب الحديث والأثر:** مجد الدين أبو السعادات المبارك بن مُحَمَّد الجزري، ابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تح: طَّاهر أحمد الزاوي، محمود مُحَمَّد الطناحي، نشر: مُؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع، قم، ايران، ط٤ – ١٣٦٤ ش.

❖**نهج البلاغة:** خطب الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، تح: الشيخ مُحَمَّد عبده، نشر: دار الذخائر، قم، ايران، ط١ – ١٤١٢هـ – ١٣٧٠ش.

Sources and References

The Holy Qur'an

Al-Ihtijaj: Abu Mansur Ahmad ibn Ali ibn Abi Talib al-Tabarsi (d. 548 AH), edited by Sayyid Muhammad Baqir al-Kharsan, published by Dar al-Nu'man for Printing and Publishing, Najaf, (n.d.), 1966 CE.

The Etiquette of Dialogue in Qur'anic Stories (Surah Hud as a Model): Dr. Afaf bint Atiyyat Allah Dhaif al-Ma'badi, Department of Da'wah and Islamic Culture, Umm al-Qura University, Makkah, Saudi Arabia, (n.d.), p. 52.

The Principles and Etiquette of Dialogue in Islam: Salih ibn Abdullah ibn Hamid, published by Dar al-Manarah for Publishing, Printing and Distribution, Jeddah, Saudi Arabia, 1st edition, 1415 AH - 1994 CE.

The Blessings of the Most Merciful in the Interpretation of the Qur'an: Muhammad Jawad al-Balaghi al-Najafi (d. 1352 AH), (n.d.). The Ideal Interpretation of the Revealed Book of God: Sheikh Nasser Makarem Shirazi (n.d., d.(.

Bihar al-Anwar, the Comprehensive Collection of the Pearls of Narrations of the Pure Imams (peace be upon them): Allamah Muhammad Baqir al-Majlisi (d. 1111 AH), edited by Sayyid Ibrahim al-Miyanji and Muhammad Baqir al-Bahbudi, published by: Al-Wafa Foundation, Beirut, Lebanon, 3rd edition - 1403 AH - 1983 CE.

Al-Burhan fi Tafsir al-Qur'an: Sayyid Hashim al-Husseini al-Bahrani (d. 1107 AH), edited by: Department of Islamic Studies, Al-Ba'thah Foundation, Qom, Iran (n.d., d.(.

Al-Tibyan fi Tafsir al-Qur'an: Sheikh Muhammad ibn al-Hasan al-Tusi (d. 460 AH), edited by: Ahmad Habib Qasir al-Amili, published by: Islamic Media Office, 1st edition - 1409 AH.

The Clarification of Rulings: Sheikh Jamal al-Din al-Hasan ibn Yusuf al-Mutahhar al-Asadi, known as Allamah al-Hilli (d. 726 AH), edited by Ibrahim al-Bahadli, published by the Imam al-Sadiq Foundation (peace be upon him), 1st edition, 1420 AH.

The Purest Interpretation: Mulla Muhammad Husayn al-Fayd al-Kashani (d. 1091 AH), edited by the Center for Islamic Research and Studies, published by the Publishing Center of the Islamic Media Office, 1st edition, 1420 AH / 1378 SH.

The Interpretation of al-Qummi: Abu al-Hasan Ali ibn Ibrahim al-Qummi (d. 329 AH), edited by Sayyid Tayyib al-Musawi al-Jaza'iri, published by Dar al-Kitab Foundation for Printing and Publishing, Qom, Iran, 2nd edition, 1404 AH.

The Revealing Interpretation: Sheikh Muhammad Jawad Mughniyyah (d. 1400 AH), published by Dar al-'Ilm lil-Malayin, Beirut, Lebanon, 3rd edition, 1981 CE.

 Al-Tafsir al-Mubin: Sheikh Muhammad Jawad Mughniyya (d. 1400 AH), published by Dar al-Kitab al-Islami Foundation, 2nd edition, 1403 AH - 1983 CE.

 Tafsir Jawami' al-Jami': Sheikh Abu Ali al-Fadl ibn al-Hasan al-Tabarsi (d. 548 AH), edited by the Islamic Publishing Foundation affiliated with the Society of Teachers, Qom, Iran, 1st edition - 1418 AH.

 Tafsir Majma' al-Bayan: Sheikh al-Fadl ibn al-Hasan al-Tabarsi (d. 548 AH), edited by a committee of scholars, researchers, and specialists, published by Al-A'lami Foundation, Beirut, Lebanon, 1st edition - 1415 AH - 1995 CE.
Tafsir Muqtaniyat al-Durar: Mir Sayyid Ali al-Ha'iri al-Tehrani (d. 1353 AH), published by: Sheikh Muhammad al-Akhundi, Director of Dar al-Kutub al-Islamiyya, (n.d.), 1337 SH.

Al-Tawhid: Abu Ja'far Muhammad Ali ibn al-Husayn ibn Babawayh al-Qummi (known as Sheikh al-Saduq), (d. 381 AH), edited by: Sayyid Hashim al-Husayni al-Tehrani, published by: Islamic Publishing Institute affiliated with the Society of Teachers, Qom, Iran (n.d.(.

Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ayi al-Qur'an: Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir al-Tabari (d. 310 AH), edited by: Sheikh Khalil al-Mays, published by: Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, 1415 AH - 1995 CE.

 Qur'anic Dialogue in Light of Surah Al-An'am: A Thematic Study: A paper presented at the International Conference on Dialogue with the Other in Islamic Thought, prepared by: Ahmed Muhammad Al-Sharqawi, University of Sharjah, College of Sharia and Islamic Studies, Department of Fundamentals of Religion, UAE, 1428 AH.

 Dialogue: Its Background, Mechanisms, and Issues: Dr. Sadiq Qasouma, published by: Meskiliani Printing, Publishing, and Distribution, Tunisia, 1st edition.

 The Essence of Exegesis: Mulla Fath Allah ibn Shukr Allah Al-Sharif Al-Kashani (d. 988 AH), edited by: Al-Ma'arif Foundation, published by: Islamic Knowledge Foundation, Qom, Iran, 1st edition, 1423 AH.

 Islamic Laws on Matters of Halal and Haram: Sheikh Najm Al-Din Ja'far ibn Al-Hasan Al-Muhaqqiq Al-Hilli (d. 676 AH), edited by: Sayyid Sadiq Al-Shirazi, published by: Istiqlal, 2nd edition, 1409 AH. Sharh Usul al-Kafi: by Mulla Muhammad Salih al-Mazandarani (d. 1081 AH), edited by Mirza Abu al-Hasan al-Sha'rani, published by Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, 1st edition - 1421 AH - 2000 CE.

Al-Sihah Taj al-Lughah wa Sihah al-'Arabiyyah: by Isma'il ibn Hammad al-Jawhari (d. 393 AH), edited by Ahmad 'Abd al-Ghafur 'Attar, published by Dar al-'Ilm lil-Malayin, Beirut, Lebanon, 4th edition - 1407 AH - 1987 CE.

Ilal al-Shara'i': by Shaykh Muhammad ibn 'Ali ibn Musa ibn Babawayh al-Qummi al-Saduq (d. 381 AH), edited by Sayyid Muhammad Sadiq Bahr al-'Ulum, published by Manshurat al-Maktabah al-Haydariyah wa Matba'atuha, Najaf al-Ashraf, Iraq (n - ed.). Qur'anic Sciences: Sayyid Muhammad Baqir al-Hakim (d. 1425 AH), published by: Islamic Thought Center, Qom, Iran, 6th edition - 1417 AH.

 Umdat al-Qari: Muhammad Mahmud ibn Ahmad al-Ayni (d. 855 AH), published by: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, (n.d.(.

 On the Principles of Dialogue: Preparing Scientific Seminars for Muslim Youth, 1st edition - 1419 AH - 1998 CE, Riyadh, Saudi Arabia, 1408 AH.

 In the Shade of Nahj al-Balaghah: Sheikh Muhammad Jawad Mughniyyah (d. 1400 AH), published by: Kalimat al-Haqq Publications, 1st edition - 1427 AH.

 Al-Qamus al-Muhit: Majd al-Din al-Fayruzabadi (d. 817 AH), (n.d.). Stories of the Prophets (peace be upon them): Qutb al-Din Sa'id ibn Hibat Allah al-Rawandi (d. 573 AH), edited by Mirza Ghulam Reza Irfanian al-Yazdi al-Khorasani, published by Dar al-Hadi, 1st edition - 1418 AH / 1376 SH.

Al-Kafi: Shaykh Abu Ja'far Muhammad ibn Ya'qub ibn Ishaq al-Kulayni al-Razi (d. 329 AH), edited by Ali Akbar Ghaffari, Dar al-Kutub al-Islamiyya, Tehran, Iran, 3rd edition - 1363 SH.

Kitab al-'Ayn: Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi (d. 175 AH), edited by Mahdi al-Makhzumi and Ibrahim al-Samarrai, Dar al-Hijra Foundation, 2nd edition - 1409 AH. Kanz al-Irfan fi Fiqh al-Qur'an: Jamal al-Din al-Miqdad ibn Abdullah al-Suyuri (d. 826 AH), edited by Sheikh Muhammad Baqir, published by: Al-Radawiyya Library, Tehran, Iran, (n.d.(.

Lisan al-Arab: Jamal al-Din Muhammad ibn Mukarram ibn Manzur al-Afriqi al-Misri (d. 711 AH), published by: Adab al-Hawza, (n.d.(.

Beyond Jurisprudence: Sayyid Muhammad Muhammad Sadiq al-Sadr (d. 1421 AH), published by: Al-Muhibbin for Printing and Publishing, 3rd edition - 1427 AH - 2007 CE.

Al-Mabsut fi Fiqh al-Imamiyya: Sheikh Muhammad ibn al-Hasan al-Tusi (d. 460 AH), edited by: Sayyid Muhammad Taqi al-Kashfi, published by: Al-Murtadawiyya Library for the Revival of Ja'fari Heritage, Qom, Iran, (n.d.). The Similarities and Differences in the Qur'an: Muhammad ibn Ali ibn Shahrashub al-Mazandarani (d. 588 AH), (B - T.(

A Concise and Useful Summary: Sayyid Ja'far Murtada al-'Amili, published by: The Islamic Center for Studies, 1st edition, 1423 AH - 2002 CE.

The Specialized: Al-Hasan Ali ibn Isma'il al-Nahwi, known as Ibn Sidah (d. 458 AH), edited by: The Committee for the Revival of Arab Heritage, published by: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi - Beirut - Lebanon, (B - T and D.(

A Dictionary of Language Standards: Ahmad ibn Faris ibn Zakariya (d. 395 AH), edited by: Abd al-Salam Muhammad Harun, published by: The Islamic Media Library, Qom, Iran, (B - T). Vocabulary of Qur'anic Terms: Al-Husayn ibn Muhammad al-Isfahani (d. 425 AH), edited by Safwan Adnan Dawoodi, published by Tali'at al-Nur, Qom, Iran, 2nd edition - 1427 AH.

 Virtues of the Family of Abu Talib: Mushir al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ali ibn Shahrashub (d. 588 AH), edited by a committee of professors from Najaf, (n - t), 1376 AH - 1956 CE.

 The Methodology of Eloquence in Explaining Nahj al-Balaghah: The scholar Hajj Mirza Habibullah al-Hashimi al-Khu'i (d. 1324 AH), edited by Sayyid Ibrahim al-Miyanji, published by the Imam al-Mahdi Cultural Foundation (may God hasten his reappearance), 4th edition.

Al-Mizan fi Tafsir al-Qur'an: by Allamah Sayyid Muhammad Husayn al-Tabataba'i (d. 1402 AH), published by the Islamic Publishing Institute affiliated with the Society of Teachers, Qom, Iran, (n - t and t.(

Al-Nihayah fi Gharib al-Hadith wa al-Athar: by Majd al-Din Abu al-Sa'adat al-Mubarak ibn Muhammad al-Jazari, Ibn al-Athir (d. 606 AH), edited by Tahir Ahmad al-Zawi and Mahmud Muhammad al-Tanahi, published by the Isma'iliyan Printing, Publishing and Distribution Institute, Qom, Iran, 4th edition - 1364 SH.

Nahj al-Balaghah: Sermons of Imam Ali ibn Abi Talib (peace be upon him), edited by Sheikh Muhammad Abduh, published by Dar al-Dhakha'ir, Qom, Iran, 1st edition - 1412 AH - 1370 SH.